العرض التقديمي لمحاضرات مادة مبادئ العلاقات الدولية
2025/ 2024

اعداد

أ.م.د طارق محمد طيب ظاهر القصار

م.د عمر هاشم ذنون يونس

كلية العلوم السياسية / جامعة الموصل

المبحث الرابع
وسائل تسوية الصراعات الدولية

- أولا : مفهوم تسوية الصراعات
- بيتر فالنستين يعرف الصراع : (هو وضع اجتماعي يكافح فيه مالايقل اثنين من المحركين او الاطراف للحصول على مجموعة متوفرة من الموارد المحدودة في اللحظة نفسها وبفترة زمنية محددة).

ومن المهم كما حدد فالنستين بانه لا ينبغي فهم مجموعة متوفرة من الموارد بالجانب الاقتصادي فقط وانما يضم كل المواقف التي تثير اهتمام طرف اخر .

المبحث الرابع
وسائل تسوية الصراعات الدولية

- ادارة الصراع : هو العملية التي تهدف الى الحد او التهدئة أو الاحتواء او منع تصاعد الصراع والعنف وهدفها في الغالب هو الوصول الى تسوية .
- ومن خلال ماذكر فان تسوية الصراع تعني :
- هي العملية التي تهدف الى معالجة مسببات الصراع او جذور ومصادر الصراع من خلال بناء علاقات جديدة دائمة ايجابية وتعاونية بين الاطراف المتصارعة)

المبحث الرابع
وسائل تسوية الصراعات الدولية

- **تسوية الصراعات** هي موقف اجتماعي تقرر فيه الاطراف المتصارعة العيش بسلام .
- **تحول الصراع** من سلوك عنيف الى سلوك غير عنيف لايستخدم السلاح ويضع الخطط لهذا التحول (وقف اطلاق النار , ازالة التوتر واسبابه ...الخ)
- هنالك نزاعات لاتقبل الحل وبالتالي تتم عملية تحويل النزاع من خلال الاعتراف بحتميته وطبيعته مع ربط ادارة النزاع القصيرة المدى ببناء علاقات طويلة المدى (العلاقات الالمانية الفرنسية بعد الحرب العالمية الثانية .)
- اما **مفهوم السلام** : فهو يعني غياب النزاعات المميتة وهو مايعني ايضا غياب استخدام القوة المسلحة لحل الصراعات .

المبحث الرابع
وسائل تسوية الصراعات الدولية

- وتتناول عملية تسوية الصراعات العناصر الاتية :
- 1- معالجة القضايا الرئيسة المتعلقة بالصراع .
- 2- تحديد التسوية من خلال ارادة مشتركة لاطراف الصراع
- 3-تحقيق التسوية لدرجة كافية من الرضا لاطراف الصراع من خلال تحقيق مصالحها .

المبحث الرابع
وسائل تسوية الصراعات الدولية

- **شروط دخول الصراع في التسوية :**
- 1-عندما يصل الصراع الى نتائج مؤثرة وموجعة للطرفين والاستمرار فيه سيؤدي الى نتائج كارثية.
- 2-توفر القناعة لدى اطراف الصراع بامكانية توفر حل للصراع .
- 3- تغير الوضع على صعيد التوازن العسكري بين الاطراف المتصارعة .

المبحث الرابع
وسائل تسوية الصراعات الدولية

- **التطورات الحديثة في عملية تسوية الصراع :**
- 1- مشاركة فاعلين جدد
- 2-ممارستها ضمن اطار عملية مؤسسية مع وجود وحدات فنية متخصصة .
- 3-اعداد علمي ومنهجي لممارسة عملية التفاوض والوساطة وكيفية تسوية الصراعات .

المبحث الرابع
وسائل تسوية الصراعات الدولية

ثانيا : وسائل تسوية الصراعات

طرح فالنستين ستة وسائل لحل الصراعات

1- تغيير الاوليات : وتتم من خلال قيام احد اطراف الصراع بتغيير او تعديل مواقفه في القضايا الاولوية الكبرى , وهذا يمكن ان يحدث من خلال :

أ- حصول تغيير في قيادة احد الاطراف مما يدفع لامكانية حصول مواقف جديدة .

ب- تغيرات وتطورات دولية واقليمية قد تؤدي الى تغيرات في الاولويات والمواقف .

ت- ان تغيير المواقف وتعديلها يتأثر بالازمات الاقتصادية التي تسبب استنزافا للموارد العامة ويكون السلام اكثر جاذبية .

ث- عدم قدرة احد طرفي الصراع على تحقيق النصر وجمود الموقف العسكري , مما يشجع على الدخول في تسوية حل سلمي .

ثانيا : وسائل تسوية الصراعات

- 2- تقاسم المصادر او الموارد : وصول اطراف الصراع الى نقطة يمكن ان تؤدي لتقاسم المصادر وبالتالي امكانية تسوية الصراع .
- 3- المقايضة :وتعني حصول كل طرف في الصراع على جميع طلباته حيال قضية ما مقابل ان يحصل الطرف الثاني جميع طلباته في قضية اخرى .
- 4- تقاسم السيطرة : وتتضمن اتفاق الطرفين على تولي السيطرة على الموارد المتصارع عليها بصورة مشتركة ومن خلال مبدأ الملكية المشتركة .
- 5- ترك السيطرة لطرف ثالث : وتتمثل في ترك طرفي الصراع السيطرة الى طرف خارجي بعد الاتفاق على عدم تولي ادارة الموارد المتصارع عليها بنفسيهما .
- 6- العودة الى اليات تسوية الصراعات : وتتم من خلال التوصل الى اجراء ما يمكن له ان يحل الصراع وفقا للحلول السابقة اعلاه .
- 7- ويمكن اضافة وسيلة اخرى ترتبط بترك الامور الى فترة لاحقة او الى المستقبل من خلال اهمالها ويمكن للاطراف من خلالها كسب الوقت بعدة وسائل واليات كتعيين لجنة وخلق فرص جديدة للتسوية .

المبحث الخامس
بناء السلام

- هو مفهوم ظهر بعد انتهاء الحرب الباردة من خلال الامم المتحدة عام 1992.
- هو يعني : التقليل من وتيرة العنف بعد توقيع اتفاقية للسلام وتحويل الصراعات الى علاقات اكثر ايجابية بين الدول والشعوب والجماعات .
- اعتبر بناء السلام مبدئيا استراتيجية تتلو مهمات الامم المتحدة للسلام بدلا من ان تصاحبها , كما انه طريقة لحشد المساعدة الدولية بتمكين الدولة فيما بعد الصراع من تحقيق الانتقال من تركيز قصير الاجل على الامن الى تركيز اطول حلا للتنمية ..
- ان بناء السلام عبارة عن مفهوم يحدد البنى التي يدعمها وهي بنى من شانها تمتين السلام وترسيخه في سبيل تفادي العودة الى الصراع .
- عملية بناء السلام اصبحت تعني اكثر من توقيع وقف اطلاق النار وتسريح المقاتلين واعادة دمجهم وتوطين المشردين , فهو يهدف لتعزيز الامن والنهوض به .

ثانيا : وسائل تسوية الصراعات

- ان الجهود الناجحة والمخففة المبذولة لانهاء الحروب الاهلية تتأثر بثلاثة عوامل رئيسة تحدد خصائص بيئة السلام :
- 1- مستوى مشاعر العداء بين الاطراف المتصارعة .
- 2- القدرات المحلية المتبقية بعد الحرب .
- 3-حجم المعونة الدولية .
- وهي عوامل مرتبطة ببعضها بحيث كلما تعمقت الخصومة واتسع تدمير القدرات المحلية ازدادت حاجة المرء الى المعونة الدولية لانجاح ارساء سلام دائم .
- واستكمالا لظهور تعبير بناء السلام ظهر تعبير بناء السلام الوقائي من خلال وصف رد يستبق نشوء النزاع من خلال معالجة العوامل البنيوية ويفترض جون بيوتن الذي هو اول من استخدم المصطلح ان جذور النزاع موجودة في غياب الفرص امام تلبية احتياجات المرء .

الفصل الحادي عشر
التعاون والتكامل الدولي

- المبحث الاول : معنى التعاون والتكامل
- أولا :معنى التعاون الدولي
- يعتبر التعاون هو الاطروحة المعاكسة للصراع هو اكبر من التشاور واقل من التكامل ويعرف بانه :
- ((نمط من العلاقات الدولية ينطوي على تطبيق سياسة تتبع خلال فترة محددة من الزمن وموجهة لجعل العلاقات الدولية اكثر ودية من خلال وجود اليات دائمة في مجال معين او عدة مجالات بدون الانتقاص من استقلال الوحدات المعنية)

معنى التعاون

- التعاون لايمكن ان يوجد الا بوجود انسجام بين دولتين او اكثر .فالسياسة تتأثر بوجود تفاهم متبادل بين دول حول مصالح معينة .
- ان غياب سلطة دولية مركزية يمنع في بعض الاحيان من تحقيق الاهداف المشتركة للدول , فعندما لا تستطيع الدول ان تتخلى عن السيطرة عن سلوكها لصالح هذه السلطة الدولية حيث انها لا تستطيع ان تضمن الوفاء بتعهداتها .
- ان فقدان السيادة لايؤدي فقط الى اندلاع الحروب ولكن يجعل من الصعب على الدول القانعة بالوضع الراهن تحقيق اهدافها الوطنية , وبسبب غياب المؤسسات التي بمقدورها فرض القانون الدولي ,فان سياسات التعاون اخذت تجلب المنافع للدول التي اصبحت تختار سياسات التعاون مع بعضها البعض وتساهم في تجنب الكوارث .
- ساهمت المنظمات الدولية في نمو ظاهرة التعاون الدولي وذلك لعدم قدرة الدولة السيطرة على مصيرها السياسي والاقتصادي والمساهمة في حل المشاكل التي يعاني منها العالم .
- يظهر التعاون في الجانب العسكري في اطار الاحلاف من خلال اعتمادية الاصغر والاضعف للاقوى والاكبر .
- في الجانب الاقتصادي يزداد التعاون بسبب زيادة الاعتمادية الدولية التي تعني اتخاذ الدول واللاعبين مواقف متبادلة في التعاملات التي ينجم عنها تبادل المنافع والحاجات ..
- طرح ادم سميث بان العلاقات الدولية ممكن ان تكون لعبة غير صفرية ايجابية مفادها ان كل طرف يمكن ان يربح ولا احد سوف يخسر بحيث تتوزع المكاسب على جميع الاطراف .
- في الجانب الثقافي فان ه ينبع من حرص كل الدول على تنمية علاقاتها الثقافية , فالسلام والتعاون يمكن ان يكون اسهل بكثير من خلال معرفة الثقافات
- وطرق الحياة في البلدان الاخرى .

المبحث الاول : معنى التعاون والتكامل

- ثانيا : تطور فكرة التعاون الدولي
- يرى الليبراليون بان على الانسانية ان تبحث عن نظام دولي جديد وانهم يرفضون العيش في نظام دولي قائم على السيادة وانه من الضروري البحث عن ادوات اخرى للتعاون لان الشعوب اصبحت بحاجة اكثر للتعاون .
- وفي اطار المدى الذي يتحقق فيه التعاون ينقسم الليبراليين الى قسمين :
- 1- الليبراليون التقليديون : يعتقدون بان مجرد تعلم الناس تكوين مجتمعات تعاونية فان الدول يمكن ايضا ان تتعلم تحقيق التعاون بدون التخلي عن سيادتها .
- 2- الليبراليون المحدثون : يثيرون الشك حول عالم تحافظ فيه الدول على سيادتها ويرون بان على الدول ان تتخلى عن جزء من سيادتها الى المنظمات الدولية من اجل تحقيق تعاون وتنمية اكبر .وان القضايا الاقتصادية والاجتماعية باتت تشكل جزءا مهما من العلاقات الدولية وان الدول التي تهتم بالامن وتستثني التعاون الدولي انما تفقد فرصا مهمة في العلاقات الدولية , فالقوة لم تعد الامر الحاسم لحل المشاكل الدولية

تطور فكرة التعاون

- ان حصول الدول على مكاسب من خلال التعاون يثير تساؤلا حول اذا ما كانت المكاسب مطلقة ام نسبية , ففي حالة **المكاسب المطلقة** تهتم الدول بتحقيق اكبر قدر من المكاسب بغض النظر عن ما تحققه الدول الاخرى من مكاسب .
- **اما المكاسب النسبية** فان الدول حينها ستهتم في كيفية تحسين مواقفها النسبية نسبة للدول الاخرى اكثر مما تكون مكاسب مطلقة , والاهتمام بتحقيق المكاسب النسبية لايتطلب من الدول الاهتمام بما تحققه من مكاسب لها فقط بل كم تستطيع الدول الاخرى ان تحقق مكاسب ايضا .
- وكلما زادت المكاسب المتحققة من التبادل زادت درجة الاعتمادية بين الدول, والدول بحاجة للتعاون والتفاعل بطريقة ناعمة ومنظمة ومساعدة بعضها البعض لحل المشاكل المشتركة في عصر الاعتمادية .

خصائص التعاون الدولي

- 1- التعاون يتجاوز التنسيق الى عمل اكبر بين الدول والمنظمات الدولية وهو لا يعني الانسجام التام في المواقف .
- 2- التعاون يزيد من المنافع المتبادلة فالتعاون محصلة ايجابية بسعي كل طرف لتحقيق مكسب معين , لكن في نفس الوقت فان التعاون لا ينطوي دائما على محصلة ايجابية اذ تسعى بعض الدول الى التحالف مع بعضها من اجل احتلال دول اخرى .
- 3- التعاون يستند الى الدبلوماسية واحيانا يقوم على اساس تقديم المساعدة الدولية وخاصة باوقات الكوارث .
- 4- التعاون لا يعني غياب الصراع بل يرافقه احيانا .
- 5-التعاون اصبح مؤسساتيا عندما اخذت المنظمات الدولية تلعب دورا اكبر في تعزيزه .

المبحث الأول معنى التعاون والتكامل

ثانيا : معنى التكامل الدولي

- عرف ارنست هانس التكامل بانه (العملية التي تتضمن تحول في الولاءات والنشاطات السياسية لقوى سياسية في دول متعددة ومختلفة نحو مركز جديد تكون لمؤسساته صلاحيات تتجاوز الدول القومية القائمة)
- فالتكامل اذن عبارة عن علاقة بين وحدات تعتمد فيها على بعضها البعض وتخلق سويا خواصا للنظام تفتقر اليه كل وحدة بمفردها .
- التكامل هو عملية سياسية - اقتصادية - اجتماعية مستمرة باتجاه اقامة علاقات اندماجية متكافئة لخلق مصالح اقتصادية متبادلة وتحقيق عوائد مشتركة .
- التكامل السياسي : يضم ممثليين سياسيين او وحدات سياسية , وفي السياسة يكون التكامل علاقة يتبدل فيها سلوك الممثليين السياسيين او الوحدات عما يمكن ان يكون عليه .
- ان التكامل حالة تتجاوز التعاون مما يؤدي الى تحويل تدريجي لسيادة الدول الى بنى مشتركة جديدة كما حدث في اوربا بعد الاتحاد الاوربي مثلا .
- ان توجه الدول نحو التكامل انما يحصل احيانا كرد على الحروب والصراعات التي كانت تمر بها لمدة طويلة , واحيانا اخرى تعد مساعي لاعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية من اجل حماية المكتسبات السياسية .
- ان الرغبة في تحقيق دول معينة للتكامل يتأثر بوجود خطر خارجي يهددها جميعا دون ان يكون بمقدورها مواجهته الا بالاعتماد على حليف خارجي .
- واضافة الى اهمية البعد الاقتصادي في تخفيف حدة الصراع الدولي , فانه لايمكن تجاهل البعد الاجتماعي والثقافي للتكامل فالتوحيد السياسي لا يمكن ان يتطور في غياب مسار تماثل اجتماعي يوجد تجانسا بين الدول
- ويؤسس مجتمعا مشتركا بينها .

المبحث الثاني
اشكال التعاون والتكامل الدولي

- اولا اشكال التعاون :
- **أ- التعاون حسب طبيعة النشاط وينقسم الى**
- 1- التعاون الشامل -2التعاون المتخصص
- فالتعاون الشامل يشمل كل جوانب النشاط الانساني فهناك منظمات متخصصة ومنظمات شاملة .
- اما التعاون المتخصص فهو نشاط محدود فمنظمة الصحة العالمية مثلا تربط بالنشاط الصحي حصرا .

أشكال التعاون الدولي

- **ب- التعاون طبقا لمعيار التنظيم والمؤسسات**
- 1- التعاون الرسمي ---2-التعاون غير رسمي
- بالنسبة للتعاون الرسمي فهو ذلك النوع من التعاون الذي يتم بين الدول عن طريق تأسيس هياكل رسمية وقد يتم هذا النوع من التعاون بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية .
- اما التعاون غير الرسمي وهو التعاون الذي لا ينطوي على تشكيل هياكل دائمة او انشاء هيئات خاصة فالتعاون يكون من خلال نقل الصلاحيات الى هيئات لامركزية تقوم بالتعاون مع دول اخرى

اشكال التعاون الدولي

- **ج- التعاون طبقا لعدد الشركاء**
- 1- التعاون الدولي الثنائي ___ التعاون الدولي متعدد الاطراف
- التعاون الثنائي يكون بين دولتين والمتعدد الاطراف يكون من خلال دول عديدة و دول منظمات دولية وبين دول وجماعات خاصة وتعاون بين منظمات دولية

اشكال التعاون

- **د_ التعاون طبقا لمدى الاهداف**
- 1- التعاون المحدود - 2- التعاون الكامل
- **التعاون المحدود** وفيه تكون العلاقة ضعيفة وغير رسمية بسبب :
- أ- هو نهج يسمح بوجود مرونة كافية بسبب عدم وجود التزام قوي .
- ب- المرونة اللازمة لهذا الخيار تخلق نوعا من اللاتأكدية
- ج-ان الدول يمكن ان تقرر تقديم مساندة محدودة لانها تشعر كونها مجبرة على ذلك بسبب تاثير حليف قوي او دور اقليمي .
- **اما التعاون الكامل** :وفيه يكون الهدف ذا مردود عالي وبالتالي تتجه الدول نحو تعامل كامل .

اشكال التكامل الدولي

- **أ- التكامل الاقتصادي -ب- التكامل الاجتماعي ج- التكامل السياسي _ د- التكامل الامني**
- **ويكون التكامل الاقتصادي** من خلال اقامة الاسواق الاقتصادية المشتركة بهدف تعزيز الطاقات الاقتصادية المتاحة لدى الاطراف في هذه العملية التكاملية.
- **اما التكامل الاجتماعي** : فيعني نقل الولاءات القومية الى مجتمع سياسي اكبر من الدولة وتنمية الاتجاهات فوق القومية , والبعد الاجتماعي يعتبر مكمل للبعد الاقتصادي فهو يوفر متطلبات الكفاءة الاقتصادية , بينما يعمل البعد الاجتماعي على تحقيق العدالة الاجتماعية .

اشكال التكامل

وبالنسبة للتكامل السياسي فهو يعني اندماج بعض المؤسسات السياسية القومية ونقل السيادة على السياسة الخارجية الى اجهزة دولية مشتركة وهو لايهدف الى الغاء الحكومات الوطنية لكنه يقتصر على نقل سلطاتها في بعض المجالات , وهو اصعب في تحقيقه من التكامل الاقتصادي فالتكامل الاقتصادي له دور ايجابي في دعم اقتصادها , اما السياسي فهو يقيد سيادة الدولة وسلطتها في اتخاذ القرارات .

واخيرا فان التكامل الامني رغم انه ينبع من نظام التحالفات القائمة الا انه يعني اكثر من عضوية تحالف , فالتكامل الامني يفترض ان تتفق الاطراف في ترتيبات امنية جماعية , وغالبا ما ينبثق التكامل الامني في مرحلة لاحقة على تحقيق التكامل السياسي .

المبحث الثالث
المستلزمات الاساسية للتعاون والتكامل الدولي

- **أولا :المستلزمات الاساسية للتعاون الدولي**
- أ- التشاركية الدولية : وتتم من خلال اقامة منظومة تعاونية تعمل على ادارة التهديدات والمخاطر في اختلالات يصعب التكهن بها (الكوارث الطبيعية , الهجمات الالكترونية , الجماعات الارهابية) فأي تهديد يؤدي الى حدوث سلسلة من الازمات المركبة ومخاطر تهدد البقاء تظهر الحاجة الى وجود نظام عالمي يسوده التعاون لا الصراع ما بين القوى الكبرى.
- ب- الاعتماد المتبادل : التطور العلمي والتكنولوجي وتزايد التبادل العالمي قد ساهم في انشاء شبكة متشعبة من الترابط المتبادل بين مختلف المجتمعات كما ساهم في اظهار اشكال جديدة من اللاعبين الدوليين وقد انتجت مجموعة من القيم تقوم على الرخاء الاقتصادي والاجتماعي .
- ان الاعتماد الاقتصادي ظاهرة اساسية في العالم , وبالنسبة للدول يعد تقدمها محدودا اذا كان تطور اقتصادها بشكل انفرادي , لان الاستقلال الاقتصادي لايتحقق الا بتكاليف عالية فما من دولة تستطيع ان تعيش عن الدول الاخرى

المستلزمات الاساسية للتعاون الدولي

- **ج- المنافع المتبادلة :**
- التعاون غالبا ما يحدث بين دول متفقة سياسيا او مختلفة في المنهج السياسي استجابة للحصول على المنافع المتبادلة بينهما وممكن ان يحدث ايضا بين دول متناقضة , بالنهاية هو عملية تحديد للمصلحة بين الاطراف .
- **د- التقاء المصالح المشتركة**
- فالانظمة السياسية تجد صيغة للتعاون بغض النظر عن تطابق اهدافها من عدمه , فالمشاركة في هدف واحد يمكن ان يكون ركن اساسي للتعاون .
- **هاء-التقاء المصالح الاساسية :**
- ان اقوى نمط للتعاون يكمن في التقاء المصالح الاساسية والتقارب في الاهداف ان لم يكن التطابق بينهما احيانا بحيث تطغى حالة التعاون على العلاقات الثنائية بين دولتين

ثانيا : المستلزمات الاساسية للتكامل الدولي

- **أ- التماثل الاجتماعي** : ويعد شرط اساسي لتحقيق التكامل الدولي ويطلق عليه المحرك او السبب الاجتماعي في خلق الدافع الى التكامل وهنالك متطلبات اساسية للتماثل الاجتماعي للوصول للتكامل وهي :
- 1- وجود مستوى من التسامح الثقافي المتبادل وغياب مشاعر العداء.
- 2- الاتفاق المشترك على اهداف السياسة الخارجية .
- 3- وجود علاقات ودية بين الحكومات المعنية .
- **ب- التشارك في القيم** : حيث تعد وخاصة بين النخب مهمة جدا في تعزيز قوة الدفع في عملية التكامل .
- **ج- المنافع المتبادلة** : فالمنافع المتبادلة توفر الحافز على التنازل عن بعض صلاحيات السيادة القومية وبدون هذا التوقع تتردد الدول في الارتباط في عملية تكاملية مقيدة لسلطتها في بعض المجالات التي تهم مصالحها .

المستلزمات الاساسية للتكامل الدولي

- د- علاقات تاريخية ودية : ويقصد بها ان يكون السجل التاريخي للعلاقة بين اطراف عمليات التكامل في اتجاه تعزيز الطابع السلمي للتعامل المشترك فالتكامل لا ينطلق من حصيلة متراكمة من التفاعلات السلبية او الانطباعات العدائية .
- هاء-المؤثرات الخارجية :ويقصد بها المؤثرات التي تخدم كعوامل تحفيز للأطراف التي تحس بها وتتأثر بنتائجها على الدخول في عمليات التكامل , وقد يتمثل التأثير الخارجي في :
- 1- تهديدات العدوان أو الحرب الموجهة ضد هذه الأطراف .
- 2- الشعور بالتهديد الاقتصادي الخارجي .
-

الفصل الثاني عشر
القضايا الجديدة في العلاقات الدولية

- **المبحث الاول : العولمة والعلاقات الدولية**
- **أولا : مفهوم العولمة**
- تعرف العولمة حسب مارتن غريفيش وتيري اوكالاهن على انها :مصطلح يعني تسارع وتكثيف اليات وعمليات ونشاطات يقال أنها تعزز التبعية العالمية المتبادلة وربما الاندماج السياسي والاقتصادي العالمي في النهاية .
- اما مارك كوبي فيعرفها بانها : عملية الزيادة المستمرة في التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعبر الحدود , مدعمة بواسطة التكنلوجيا المتقدمة .

العولمة والعلاقات الدولية

- ثانيا : مظاهر العولمة :
- 1- التطور في ميدان الاتصالات: حيث تجسدت العولمة من خلال شبكات الحاسوب ووسائل الاعلام .
- 2- انتشار الشركات والجمعيات والوكالات العاملة كشبكات عبر الحدود واتساع نطاق انشطتها .
- 3- توسع انتاج العالم وظهور مايعرف بالمصانع العالمية في قطاعات انتاجية كالسيارات والالكترونيات الدقيقة .
- 4- على صعيد البيئة تجسدت العولمة من خلال ظواهر كالتغيير المناخي .
- 5-تحول العالم الى مجال استراتيجي واحد بسبب ظهور الاسلحة الاستراتيجية كالصواريخ الباليستية العابرة للقارات واقمار التجسس الاصطناعية .
- 6- اكتساب معايير جديدة تتعلق بحقوق الانسان بكونها معايير تتجاوز الحدود الاقليمية وليست منحصرة في دولة معينة .
- 7- ادراك سكان العالم بان عالم اليوم اصبح ميدانا واحدا .
- 8- جوهر العولمة في جانبها الاقتصادي هو الليبرالية الاقتصادية ويتجلى ذلك بدعوتها لازالة الحدود الدولية امام التبادل التجاري .
- 9- انبثاق مجتمع المعلومات الذي اصبح يشكل المصدر
- الاساسي للثروة باعتبار الحاسوب والاتصالات اهم مكسب في مجال الاقتصاد .

العولمة والعلاقات الدولية

- **ثالثا : العولمة والاعتمادية الدولية**
- يصف جوزيف ناي العولمة بانها عبارة عن شبكة عالمية من الاعتمادية.فالتجارة اصبحت احد الخصائص الواضحة للاقتصاد العالمي .وبشكل متزايد اصبحت رفاهية الناس في بلد قائمة على القدرة على تصدير المنتجات فيما وراء البحار واستيراد السلع التي تحتاج اليها ,وبالتالي اخذت العولمة شكل الاعتمادية المتبادلة وبالتالي توفير الفوائد المتبادلة بين الدول .
- ان التقدم التكنلوجي وزيادة العبور الاقتصادي والاجتماعي أدى الى الدخول في عالم جديد لم تعد الدولة فيه قادرة على ممارسة سيطرتها السابقة , فمتى يوجد تبادل للمنافع والحاجات بين الدول تظهر الاعتمادية التي تعتمد على القيود والتكاليف المشتركة .
- ان الاعتماد المتبادل يحدث ضمن اتجاهين فالمجتمعات والاقتصادات تتأثر بجميع المجتمعات والاقتصادات الاخرى فالدول المتقدمة تحتاج الى مواد اولية تمتلكها الدول النامية والتي تعتمد بدورها على العالم الصناعي في تلبية احتياجاتها .

العولمة والعلاقات الدولية

- رابعا : اسباب العولمة
- 1- ظهور نظام اقتصادي عالمي في اتفاقية بريتون وودز عام 1944 وذلك باعتماد سياسات مغايرة لما كان قبل الحرب العالمية الثانية والتي نتج عنها :
- أ- تأسيس قواعد ملزمة للفعاليات الدولية .
- ب- ايجاد نظام صرف ثابت تكون فيه قيمة عملة كل بلد مثبتة الى قيمة الدولار بالذهب.
- ج-تأسيس ثلاث مؤسسات اقتصادية دولية تمثلت بصندوق النقد الدولي _والبنك الدولي للانشاء والتعمير __ ومنظمة الجات .والتي استبدلت عام 1995 بمنظمة التجارة العالمية .
- 2- نهاية نظام بريتون وودز والذي بدأ بعد اتخاذ الرئيس الامريكي نيكسون سياسات جديدة كانت سببا في تغيير ملامح الاقتصاد العالمي من خلال فك ارتباط الذهب بالدولار والذي فتح المجال امام حركة رؤوس الاموال وتوسع الاسواق المالية لاحقا .

العولمة والعلاقات الدولية

- خامسا : تطور العولمة
- مرت العولمة حسب راي توماس فريدمان في كتابه العالم مسطح ب3 مراحل رئيسة تختلف في الفاعلين الرئيسيين ومدى توسعها وهي :

المرحلة الاولى : تمتد من عام 1492 الى 1800 في هذه المرحلة الفاعلون الاساسيون هم الدول والامبراطوريات حيث كانت القوى الكبرى تسعى للاستكشاف والهيمنة والتوسع , والاداة الاساسية كانت القوة العضلية (الجنود , السفن , الجيوش .

المرحلة الثانية :من عام 1800الى 2000. الفاعلون الاساسيون هم الشركات المتعددة الجنسيات ,حيث بدأت الشركات تقود التوسع العالمي عبر التجارة والصناعة والثورة الصناعية وكانت الاداة الرئيسة قائمة على التقدم التكنلوجي (القطارات ,الكهرباء , التلغراف , الهاتف , ومن ثم الانترنت بالمرحلة الاخيرة

المرحلة الثالثة :من عام 2000 حتى اليوم . الفاعلون الاساسيون الافراد , حيث اصبح الافراد قادرين على التعاون والتنافس على نطاق عالمي بفضل الثورة الرقمية والانترنت وادوات الاتصال الجديدة , حيث ترتبط الاداة الرئيسة بالبرمجيات والانظمة الرقمية وتمكين الافراد , حيث تم تسطيح العالم بدون حواجز تقليدية تعيق التفاعل

والعمل .

العولمة والعلاقات الدولية

- سادسا : انواع العولمة
- أ- العولمة الاقتصادية : وتعني ان الاقتصاد المعولم يقع خارج نطاق سيطرة الدولة عبر تسهيل تدفق المال .ومن أهم ملامحها :
- 1-تضاعف التجارة الدولية .
- 2- النمو الهائل في اندماج وتوسيع اسواق الاوراق المالية .
- 3- التوسع الهائل في نشاط الشركات المتعددة الجنسية
- 4- تصاعد نشاط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وتأسيس منظمة التجارة العالمية .

انواع العولمة

- ب- العولمة السياسية : وتعني نشر الديمقراطية والتعددية السياسية وانتشار المنظمات غير الحكومية
- ثورة المعلومات اعادت النظر بكل ماله علاقة بالجماهير والاتصال السياسي , وخاصة بعد ان بدأت بعض الحكومات التواصل مع الجماهير من خلال شبكات التواصل الاجتماعي .مع حدوث تقارب المؤسسات السياسية والاقتصادية , ورغم ان العولمة تقوم على اعتبارات اقتصادية الا انها ترتبط بالسياسة من خلال اتخاذ مجموعة من السياسات التي تحقق الديمقراطية .
- كما ان ثورة التطورات التكنولوجية وزيادة الانتاجية والحاجة الى اسواق اوسع الى تقليص حدود الدولة القومية .

انواع العولمة

- ج- العولمة الثقافية : وتعني سيطرة الثقافات الاجنبية ولا سيما الغربية على سائر الثقافات من خلال استثمار مكتسبات العلوم والتقنية في ميدان الاتصال .
- ان الثقافة بوصفها منتوجا اجتماعيا دخلت ميدان العملية الاقتصادية -التجارية الجديدة اذ تحررت من القيود الجمركية وباتت قابلة للتداول على نحو اوسع .
- ان قيام عولمة ثقافية يعني نشأة ثقافية عالمية مشتركة او في الاقل تعددية ثقافية كونية حيث ان العالمية الثقافية تمثل الحالة النهائية للعولمة الاقتصادية الى حد ما , لكنها تختزلها من عالم كان يتسم بالعزلة الثقافية الى عالم تخييم فيه التعددية الثقافية .
- لقد اصبحت العولمة الثقافية تعني اقصاء الهوية الثقافية الوطنية لصالح هوية ثقافية عالمية وتحقيق اختراق ثقافي عن طريق تفوق تلك الدول تقنيا مما يؤدي الى تبعية ثقافية .
- من الصعوبة مقاومة العولمة الثقافية بسبب وجود درجة خلل في توازن القوى الثقافي على الصعيد العالمي بين ثقافات تتمتع برصيد هائل من الدعم اللوجستي الثقافي واخرى مجردة من اية حماية .

العولمة والعلاقات الدولية

- سابعا : انتقادات العولمة :
- 1- لم يتم الانخراط في العولمة بالمدى ذاته في كل مكان .
- 2- لم تنجح العولمة في تبديد التنوع الثقافي في العالم ودفعت الكثيرين لاتخاذ موقف دفاعي منها .
- 3- لم تلغ العولمة اهمية المكان والمسافات والحدود الاقليمية في ميدان السياسة العالمية حيث لايزال المكان الجغرافي يتمتع بأهمية بالنسبة الى مواقع الموارد الطبيعية .
- 4- على الرغم من مساعي بعض الكتابات المتفائلة في ايجاد عالم قائم على المساواة والازدهار والسلام والحرية , الا ان ذلك لم يتحقق فالفقر لايزال منتشرا على نطاق واسع في العالم مع تدهور الظروف
- البيئية .

المبحث الثاني
البيئة والعلاقات الدولية

- اولا: تطور قضية البيئة في العالم
- منذ منتصف القرن العشرين اصبح موضوع البيئة يشكل اهتماما كبيرا لدى صناع القرار في العالم , وتزايد ذلك بحكم زيادة الوعي بالمخاطر التي تهدد البيئة في عالمنا المعاصر , ولما كانت قضايا التلوث مسائل تعبر الحدود الوطنية وتضر بالإنسان اينما كان على سطح الكرة الارضية اصبح العمل يتطلب عملا وجهدا دوليا لمواجهة هذه المشاكل وايجاد الحلول لها , ونتيجه لذلك تكرست مشاكل البيئة بعمق في المجتمعات والقيم الانسانية ولم تعد التهديدات البيئية نتاج النمو السكان فقط وهو ما قاد الى تعاون دولي فلم تعد الحكومات تستطيع الاهتمام والتفكير بمصالح شعوبها فقط وتتجاهل مطالب الشعوب الاخرى .

البيئة والعلاقات الدولية

- ثانيا :- البيئة قضية عالمية
- اصبحت البيئة قضية عالمية للعوامل الاتية :
- ا- ان المشاكل البيئية تنطوي اصلا على صفة عالمية .
- ب- ان بعض المشاكل المتعلقة بالبيئة ترتبط بعمليات استغلال الممتلكات العالمية المشاعة كالمحيطات والجو والفضاء الخارجي
- ج- ان الكثير من مشاكل البيئة في جوهرها تتخطى الحدود القومية
- د-ان الكثير من عمليات الاستغلال الجائر والتدهور البيئي ذات نطاق محلي ووطني , ولكن مع هذا فان عدد المواقع المحلية يمكن اعتبارها قضايا عالمية كتأكل التربة وقطع الاشجار وتلوث الانهار .
- ه- ان العمليات المؤدية الى الاستغلال المفرط والتدهور البيئي مرتبط ارتباطا وثيقا بالعمليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي تعد بحد ذاتها جزءا من الاقتصاد العالمي .
- و- ان قضية تغيير المناخ تتعلق بكيفية استخدام العالم للطاقة , والطاقة هي في بنية واسس الاقتصاد العالمي .
-

البيئة والعلاقات الدولية

- ثالثا : اثار التدهور البيئي على العالم
- ا- تأكل طبقة الاوزون : ان الاوزون من الغازات النادرة الموجودة في الغلاف الغازي المحيط بالأرض , وتكمن اهميته في انه يؤدي دور المصفاة الطبيعية التي تقوم بامتصاص جزءا من الاشعة فوق البنفسجية القادمة من الشمس وهذه الاشعة من المضادات الحيوية القاتلة للخلايا الحية وبالتالي تؤذي الانسان, وفي ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي كثر الحديث عن التناقص في الاوزون وفقا لمصطلح ثقب الاوزون واستنزافه وانتهاكه ومن ثم تمزقه بسبب تعرضه لانبعاثات غاز الكلور التي تطلقها الصناعات المختلفة الامر الذي يؤدي الى اصابات بأمراض خطيرة .

اثار التدهور البيئي

- ب: مشكلة التلوث
- ان للغابات الكثيفة اهمية كبيرة بالنسبة لحماية البيئة لأنها تساهم في امتصاص غاز ثاني اوكسيد الكاربون وتقليص النسبة في الاجواء مما يحسن فرص الحفاظ على سلامة البيئة والاجواء , ومع اقتلاع هذه الاشجار اخذ العالم يعاني من تلوث الهواء ومرده الى الغازات المنبعثة من مداخن المصانع . كما شهدت مياه الشرب تلوثا بسبب قيان البعض من الدول بإلقاء الفضلات والاوساخ في مجاري المياه العذبة .. كما ان زوال العديد من النباتات والحيوانات اخل بالتوازن البيئي وبالتالي امست حماية البيئة واجبا ملزما للبشرية جمعاء .

اثار التدهور البيئي

- ج: الاحتباس الحراري
- ان المشكلة الخطيرة التي يعاني منها العالم اليوم هي الاحتباس الحراري حيث شهدت متوسط درجات الحرارة العالمية قد شهدت خلال العقود الثلاث الاخيرة ارتفاعا تدريجيا في درجات الحرارة على سطح الارض لم يسبقه ارتفاع مماثل منذ عام 1850 وقدر العلماء ان الفترة من 1983 الى 2014 كانت الاكثر حرا خلال 1400 سنة مضت حسب تقرير التنمية البشرية لعام 2014 , وقد قاد الارتفاع الغير مسبوق للحرارة الى حدوث حرائق كبيرة ساهمت مع الجفاف في القضاء على الكثير من الغطاء الاخضر والمحاصيل الزراعية .

اثار التدهور البيئي

- رابعا : مجابهة التحديات البيئية
- التعامل مع قضايا البيئة هي فكرة حديثة قائمة على الاعتقاد بمفهوم العالمية عندما تجذب المؤسسات والافكار ولاء الانسانية , حيث اعترفت الدول بمشكلة البيئة قبل ان تصبح أزمة ,حيث انها مشكلة تعاني منها الدول المتقدمة والنامية على حد سواء .
- ان طبيعة التحديات البيئية دفعت العلماء والساسة على التأكيد على معالجة هذه القضية باهتمام كبير حيث كان لتقارير العلماء وتحذيراتهم الدافع الاول للساسة الى عقد سلسلة من المؤتمرات العالمية ومن ابرزها مؤتمر ريودو جانيرو .
- لقد تم طرح مشاريع عديدة لمعالجة مشكلة التدهور البيئي باستخدام العلم لاعادة التوازن البيئي عن طريق ايجاد حلول تقنية للتغيير المناخي .

اثار التدهور البيئي

- خامسا: التنمية المستدامة :
- تعني التنمية المستدامة على انها نوع من التنمية الذي يستجيب الى حاجات الحاضر دون تهديد قدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة , وتقوم التنمية المستدامة على عدد من المبادئ الاساسية المشتركة وهي :
- 1- استمرار الدعم للحياة الانسانية .
- 2- استمرار الحفاظ على نوعية البيئة والمخزون طويل المدى للموارد الحية .
- 3- حق الاجيال المقبلة بالموارد التي تحمل قيمة مساوية لتلك التي تستخدم اليوم .
- ان مضاعفة الاعباء والتكاليف التي ينبغي ان تقوم بها الدول تتطلب مساعدة وتعاون دولي ين دول الشمال والجنوب وهو الذي قاد الى سلسلة من المؤتمرات والاتفاقات العالمية
- بهذا الشأن

اثار التدهور البيئي

- سادسا : أثار التدهور البيئي .
- 1- اضرار كبيرة على الانسان وعلى صعيد العلاقات الدولية , كتهديد الامن الغذائي .
- 2-احتمال نشوب صراعات بسبب ندرة الموارد .
- 3-حرمان السكان من المواد الضرورية لمعاشهم لاسيما الاراضي الزراعية والمياه العذبة .
- 4-ظهور قضية اللاجئين في العالم نتيجة للهجرات المرتبطة بتغير المناخ بصورة مفاجأة ودون تخطيط .
- 5-من المرجح ان يؤدي ذوبان الجليد في القطب الشمالي الى اثارة الصراعات بين الدول بشأن الحصول على احتياطات الطاقة الموجودة في المنطقة .
- 6- الخشية من وصول النفط الى مرحلة الذروة في الانتاج مما يؤدي الى احتمال تناقص الاحتياطات العالمية , وهو ماسيؤدي الى اشتداد التنافس على مصادر الطاقة .

القضايا الجديدة في العلاقات الدولية

- المبحث الثالث : مشاكل الهجرة واللجوء في العلاقات الدولية .
- أولا : مشكلة الهجرة في العلاقات الدولية
- تنطوي الهجرة الدولية على حركة الناس عبر الحدود وعلى نقيض حركة الهجرة داخل الدولة فان الهجرة الخارجية تعني ان المهاجرين يتركون الولاية القانونية لدولتهم ويصبحون خاضعين للولاية القانونية للدولة التي يتوجهون اليها او يقيمون فيها .
- والهجرة على نوعين :
- هجرة طوعية وترتبط برغبة الشخص الذي يسعى للهجرة .
- هجرة غير طوعية : وتحدث نتيجة وقوع الكوارث الانسانية والبيئية .
- لقد اصبحت الهجرة احدى سمات النظام العالمي الجديد في القرن الحادي والعشرين . وهنالك حوالي 281 مليون مهاجر يعيشون خارج بلدانهم اي مايقارب 4% من سكان العالم دفعتهم اسباب سياسية واقتصادية وانتشار العنف الى ترك اوطانهم..
- لقد اصبحت الهجرة قضية عالمية منذ ثمانينات القرن الماضي حيث اخذت بلدان عديدة تعاني من ازمات اقتصادية وكساد شديد مع حدوث تدهور مناخي اضافة الى انتشار العنف .
- ويشكل المهاجرون الان 20 % او اكثر من سكان العالم في 41 بلدا حول العالم وهناك الان 38 دولة يشكل المهاجرون فيها نسبة 10 % من سكانها

ثانيا : مشكلة اللجوء في العلاقات الدولية

- **اللاجئ :** هو الشخص الذي يطلب لجوء الى دولة اخرى هربا من الخطر .
- وجاء التعريف القانوني للاجئين في اتفاقية جنيف عام 1951 ((هم افراد في حالة خوف مبرر من الاضطهاد لأسباب عرقية او بيئية او وطنية لانتمائهم الى مجموعة اجتماعية او سياسية واصبحوا نتيجة هذا الخوف خارج البلد الام ولا يودون وضع انفسهم في حماية هذا البلد))
- ترك المواطن لدولته حق معترف به في الاعلان العالمي لحقوق الانسان ولكن مع ذلك لايوجد حق يبرره يسمح للدخول الى دولة ثانية , وان حق تقرير منح الدخول هو من صميم سيادة الدولة على اراضيها .
- ان اغلب اسباب اللجوء هي التخلص من مخاطر الحروب , والعنف والاضطهاد السياسي.وفي كل مرحلة تاريخية منذ منتصف القرن العشرين كان لكل فترة نمطها الخاص بحركة اللاجئين واتجاهاتهم وساهمت طبيعة النظام الدولي وطبيعة الصراعات وقضايا البيئة فيها بشكل بارز .

ثالثا : اسباب الهجرة الدولية

- 1- العامل الاقتصادي والذي يعد ابرز الاسباب التي تدعو الناس للسعي الى الهجرة خاصة في ظل تفاوت الاجور وفرص العمل , في المقابل فان الاموال التي يحولها المهاجرون الى بلدانهم تمثل عائدات مهمة للدول الام .
- 2-الاختلافات بين المجتمعات الفتية والهرمة والنزاعات والحاجة المتزايدة لليد العاملة .
- 3-اغلاق الحدود امام الهجرة المفتوحة تسبب بوجود اعداد متزايدة من المتنقلين بشكل سري ونشوء اشكال جديدة من التهريب تقودها مافيات متخصصة .
- 4-زيادة عدد الدول في النظام الدولي .
- 5- الزيادة السكانية العالمية .
- 6- تطور الاتصالات والنقل والاطلاع بحرية على الفرص المتاحة باجزاء اخرى من العالم .
- 7- حالة الاضطرابات وعدم التيقن والبحث عن حياة افضل في الخارج .
- 8- بالنسبة للبلدان المضيفة فأن نقص اليد العاملة كان
- ضرورة اقتصادية رئيسة للسماح بالهجرة اليها .

رابعا : اثار الهجرة واللجوء في العلاقات الدولية

- 1- من الناحية الاقتصادية : ساعدت الهجرة الدول المرسلة على تحقيق فوائد ايجابية لاسيما التحويلات المالية من المهاجرين , الا ان البلدان المضيفة اخذت تشعر بوطأة اثار هذه الهجرات على الحالة الاقتصادية فيها والتأثير على فرص العمل , ومع انخفاض الحاجة والازمات الاقتصادية توقفت الهجرة القانونية اليها مع بقاء الهجرات غير الشرعية .
- 2- من الناحية الاجتماعية : اصبح السماح للمهاجرين بالاستقرار والعمل ذو اثار اجتماعية سلبية على المدى البعيد حيث ان قبول اعداد كبيرة حولها الى جاليات كبيرة وحول المجتمعات المتجانسة الى مجتمعات متعددة الثقافات ,وبالتالي اصبحت الدول المضيفة بحاجة الى تطوير اليات وطرق للتعامل مع التحديات الجديدة .
- 3- تهديد بتقويض قوة الدولة : حيث يتهم المهاجرون باثارة مشاكل اجتماعية تهدد قوة الدولة القومية التي تبقى بالوقت الحالي الوحدة المسيطرة للتنظيم الاجتماعي عبر العالم .
- 4- من الناحية الامنية : ينظر الى الهجرة واللجوء انها ترتب اثارا على امن الدول اذ تميل جاليات المهاجرين الى الحفاظ على علاقات قوية مع بلدانهم الاصلية وقد تمتد الاضطرابات في دول المهاجرين الى اماكن هجرتهم , مما يجلب عدم الاستقرار في البلدان المضيفة .

UNIVERSITY OF MOSUL
جامعة الموصل
2002
1423
كلية العلوم السياسية
COLLEGE OF POLITICAL SCIENCE

انتهى